خوانا-. ما أجملها! تبدو لي ملاكاً. حين أغمضُ عينيَّ للأبدِ وأرى كائناً مثلكِ بجانبي فهذا يعني أنّني سأكون في السماء.

لورِنثو-. خطوة أخرى.

توماس-. جهدٌ آخر: الأخير. *(يصلون إلى الأريكة حيث يُجلسان خوانا وتبقى إنس حولهم.)*

خوانا-. بودّي لو أقبّلكِ *(مشيرة إلى إنسّ. تقترب إنس أكثر، تأخذها خوانا من يدها وتقرّبها منها.)* لا...، يدكِ تحرقُ وفمي يُجمّد برداً...؛ وعليّ ألاّ أقبّلك، بعيداً بقبلتي، قبلةِ الموتِ عنكِ... *(تُبعدها بعذوبةٍ وتُفلتُ يدَها.)* سأقبّلك بفكري...؛ بيديَّ لا.

توماس-. *(بصوتٍ خافت إلى إنسّ وإدواردو.)* هيا بنا، المسكينة تريدُ أن تكلّمه على انفراد. (إلى خوانا.) وداعاً، شدّي عزمكِ؛ انتهت الآلام.

خوانا-. نعم، آلامُ هذا العالم.

إنسّ-. *(تتوقّف برهة لتنظرَ إليها.)* يا لها من امرأة مسكينة!

إدواردو-. تعالَي، يا عزيزتي إنسّ. *(يخرج دُن توماس وإنسّ وإدواردو من جهة اليمين.)*